

إعداد
د. عمر بن عبد الرحمن بن محمد العمر
عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل في المحكم المبين ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «الدعاء هو العبادة» أما بعد:

فهذه أذكار نبوية وأدعية شرعية، يستعين بها المسلم في حفظه، وتحصينه من الشرور والبلاء، والضرر والوباء، ومن ذلك المرض المنتشر الآن المسمى: «كورونا الجديد».

أسأل الله تعالى أن ينفع بها عموم المسلمين، وأن يحفظنا أجمعين بما يحفظ به عباده الصالحين، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

❊ ❊ ❊

(١)

قراءة سُورة الإخلاص والمعوِّذتين *

(ثلاث مرات في الصباح والمساء)

والدليلُ حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ: «قُلْ». قُلْتُ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وصححه الألباني.

(٢)

*** قول: «بسم الله الذي لا يضر مع أسمه شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ***

(ثلاث مرات في الصباح والمساء)

والدليلُ حديثُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شيء فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِي».

رواه أبوداود وصححه الألباني.

والمرادُ بـ«فَجْأَةُ بَلاَءٍ»: البلاءُ الذي يأتي بغتةً من غيرِ مقدمات.

قال القرطبي : «هذا خبر صحيح، وقول صادق علمنا دليله، دليلاً وتجربة، فإني منذ سمعتُه عملتُ بهِ فلم يضرّني شيءٌ إلى أن تركته، فلدغتني عقرب بالمدينة ليلًا، فتفكرتُ فإذا أنا قد نسيتُ أن أتعوذَ بتلك الكلمات».

❊ ❊ ❊

(٣)

* سؤالُ اللّهِ العافيـة *

(مرة واحده في الصباح والمساء)

والدليلُ حديثُ عبدِالله بن عُمَر رضي الله عنهما قال: «لم يكن النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين يُمسي وحين يُصبح:

«اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العفْوَ وَالعَافِيَةَ في دِيني وَدُنْيَايَ وأهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وآمِنْ رَوْعاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ

خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي».

رواه أبوداود وابن ماجة وصححه الألباني.

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله علمني شيئًا أسأله الله، قال: «سل الله العافية» فمكثت أيامًا ثم جئت فقلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأله الله، فقال لي: «يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة». رواه الترمذي وصححه الألباني

قال المباركفوري: «في أمره صلى الله عليه وسلم للعباس بالدعاء بالعافية بعد تكرير

العباس سؤاله بأن يعلمه شيئا يسأل الله به دليل جلي بأن الدعاء بالعافية لا يساويه شيء من الأدعية ولا يقوم مقامه شيء من الكلام الذي يدعى به ذو الجلال والإكرام، والعافية هي دفاع الله عن العبد، فالداعي بها قد سأل ربه دفاعه عن كل ما ينويه».

قَالَ الْجَزَرِيُّ : «الْعَافِيَةُ: أَنْ تَسْلَمَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا، وَهِيَ الصِّحَّةُ وَضِدُّ الْمَرَضِ».

❊ ❊ ❊

(٤)

* التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق *

(مرة واحدة في المساء فقط)

والدليلُ حديثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِى الْبَارِحَةَ قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرُّكَ». رواه مسلم.

* * *

(٥)

* قراءة آخر آيتين من سورة البقرة *

(مرة واحدة كل ليلة)

والدليلُ حديثُ أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الآيَتانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرأ بِهِما في لَيْلَةٍ كَفَتاهُ» متفق عليه.

وقيل في معنى قوله: (كفتاه) أي: كفتاه كل سوء.

* * *

(٦)

* دعاء الخروج من المنزل *

والدليلُ حديثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». يُقَالُ له حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وتنحى عنه الشيطان، فيقول لشيطان آخر: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ» رواه أبوداود والترمذي وصححه.

* * *

(٧)

* التعوذ باللّه من جهد البلاء *

والدليلُ حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال : «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». متفق عليه.

جاء في فتح الباري: «جهدُ البلاء: كل ما أصاب المرءَ من شدةِ مشقةٍ، ومالا طاقةَ له بحمله، ولا يقدرُ على دفعه».

* * *

(٨)

* التعوذ بالله من تحوُّلِ العافية *

والدليلُ حديثُ ابن عمر رضي الله عنهما قال:

كان دعاءُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»

رواه مسلم.

قال الطيبي في معنى: «وتحول عافيتك»: أي من تَبدِّلِ ما رزقتنيّ من العافيـة إلى البلاء.

* * *

(٩)

* التعوذ باللّه من سيء الأسقام *

والدليلُ حديثُ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الأَسْقَامِ».

رواه أبوداود والترمذي وصححه النووي والألباني.

جاء في تحفة الأحوذي: «وسيىء الْأَسْقَامِ: كَالسُّلِّ، وَالِاسْتِسْقَاءِ، وَالْمَرَضِ الْمُزْمِنِ الطَّوِيلِ، وَهُوَ تَعْمِيمٌ بَعْدَ تَخْصِيصٍ» أ.هـ

قلت: فيدخلُ في ذلك كل الأمراض الخطيرة

المزمنة كأنواع السرطان، وتليف الكبد، والوباء العام ومنه مرض كورونا الجديد المنتشر هذه الأيام، وقانا الله منه ومن جميع سيء الأسقام.

❊ ❊ ❊

(١٠)

* الذكر الوارد عند رؤية المبتلى *

والدليلُ حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ رأى مُبْتَلىً فَقالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي عافاني مِمَّا ابْتلاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذلكَ البَلاءُ». رواه الترمذي وحسنه الألباني.

* * *

(١١)

* دعاء ابن عباس رضي الله عنهما *

«اللهم إني أسألُكَ بنورِ وجهكَ الذي أشرقت له السمواتُ والأرض؛ أن تجعلَني في حِرزِكَ، وحِفظِكَ، وجِوارِكَ، وتحتَ كَنَفِكَ».

رواه ابنُ أبي شيبة بإسناده صحيح

ومعنى قول: (كَنَفِكَ) أي سترك ورحمتك. والله أعلم.

* * *

وختاماً:

على المؤمن أن يحرص على هذه الأذكار والأدعية المأثورة في يومه وليلته، فإن الدعاء كما قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «وَالدُّعَاءُ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يَدْفَعُهُ، وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، وَيَرْفَعُهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ، وَهُوَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ».

وقال سماحة شيخنا عبدالعزيز بن باز رحمه الله:

«هذه الأذكار والتعوذات من القرآن والسنة كلها من أسباب الحفظ والسلامة والأمن من كل سوء».

فإذا قام المؤمن بهذه الأذكار والأدعية، مع فعل الأسباب الحسيّة، والاحترازات الوقائية، وتوكّلَ على اللهِ تعالى، العالمِ بكل شيءٍ، والقادرِ على كل شيءٍ، وبيده التصرفُ والمنع، والدفعُ والضر، وأنَّ ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، كان لها بإذن الله تعالى نفعاً عظيماً في حفظه ووقايته، من كل سوء ومكروه.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❋ ❋ ❋